بل اكثر منه ليلة بعد ذلك فرايت في النوم ان القيامة قد قامت و
دعيت الى الحساب وامر بي الى النار لسوء ما كنت عليه من المعاصي
فسحبتني الزبانية ليمضوا بي الى النار وانا بين ايديهم ذليل حقير مجرو
ر في سحبا الى النار وانا بذلك اليتيم قد اعترضني في الطريق وقال
خلوا عنه يا ملائكة ربي حتى اشفع له الى ربي فانه احسن الي واكرمني
فقالت الملائكة انا لم نؤمر بذلك واذا النداء من قبل الله عز وجل وبخ
لك جهدي يقول خلوا عنه فانا قد شفعنا فيه بزكات وهبت له ما كان منه بشفاعة
ليتيم واحسانه اليه قال فما استيقظت وتبت الى الله عز وجل وبذلت جهد
ي في ايصال الراحة الى الايتام ولهذا قال انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير البيوت بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر البيوت
بيت فيه يتيم يساء اليه احب عباد الله الى الله من اصطنع صنعا الى
يتيم وارملة وروي ان داود عليه السلام يا داود كن لليتيم كالاب الرحيم
وكن للارملة كالزوج الشفيق واعلم كما تزرع كذا تحصد معناه انك
كما تفعل بغيرك كذلك يفعل معك اي لا بد ان تموت ويبقى لك و
لد يتيم وامراة ارملة وقال داود عليه السلام في مناجاته الهي ما جزا من
سند الارملة واليتيم والارملة ابتغاء وجهك قال جزاؤه ان اظله في ظلي
يوم لا ظل الا ظلي معناه ظل العرش يوم القيمة وقد جاء في الاخبا
ن الى الارملة واليتيم عن بعض العلويين وكان قد نزل ببلخ
من بلاد العجم وله زوجة علوية وله منها بنات وكانوا في سعة ونعمة
فمات الزوج واصاب المراة بعده الفقر وبناتها والقلة فخرجت ببنا
تها الى بلد اخرى خوف شماتة الاعداء واتفق خروجها في شدة البرد
فلما دخلت ذلك البلد ادخلت بناتها في بعض المساجد المهجو
رة ومضت تحتال لهم في القوت فرأت جمعين جمع على رجل مسلم وهو
شيخ البلد وجمع على رجل مجوسي وهو ضامن البلد فبدأت بالمسلم و
شرحت حالها له وقالت انا امراة علوية ومعي بنات ايتام ادخلتهم بعض

وارىد الليلة قوتهم فقال لها اقيمي عندي البينة انك علوية شريفة
فقالت انا امراة غريبة ما في البلد من يعرفني فاعرض عنها فمضت
من عنده منكسرة القلب فجاءت الى ذلك الرجل المجوسي فشرحت
له حالها فاخبرته ان معها بنات ايتام وهي امراة علوية شريفة
غريبة وقصت عليه ما جرى لها مع الشيخ المسلم فقام معها وارسل بعض
نسائه واتوا بها وبناتها الى داره فاطعمهن اطيب الطعام والبسهن
فاخر اللباس وباتوا عنده في نعمة وكرامة فلما انتصف الليل رأى ذلك
الشيخ المسلم في منامه كان القيامة قد قامت وقد عقد اللواء على را
س النبي صلى الله عليه وسلم واذا بقصر من الزمرد الاخضر شرفاته من اللؤ
لؤ والياقوت وفيه قباب اللؤلؤ والمرجان فقال يا رسول الله لمن هذا
القصر فقال لرجل مسلم موحد فقال يا رسول الله انا رجل مسلم
موحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم عندي البينة انك مسلم موحد
قال فبقي متحيرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قصدتك المرأة
العلوية وقلت اقيمي عندي البينة انك علوية فكذا انت اقم عندي
البينة انك مسلم موحد فانتبه الرجل وهو حزين على رده للمرأة خا
ئبة ثم جعل يطوف البلد ويسأل عنها حتى دل عليها انها عند المجوسي فا
رسل اليه فاتاه وقال له اريد منك المراة الشريفة العلوية وبناتها
فقال ما لي الى هذا سبيل وقد لحقني من بركاتهم ما لحقني فقال خذ مني الف دينار
وسلمها الي فقال لا افعل فقال لا بد منهن فقال الذي تريده انت انا
احق والقصر الذي رايته في منامك خلق لي الذي لي على بالا
سلام فوالله ما نمت انا واهل داري حتى اسلمنا كلنا على يد العلوية
ورأيت مثل منامك وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم العلوية وبنا
تها عندك قلت نعم يا رسول الله قال القصر لك ولاهل دارك وانت
واهل دارك من اهل الجنة خلقك الله مؤمنا في الازل قال فانصرف
المسلم وبه من الحزن والكآبة ما لا يعلمه الا الله عز وجل فانظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)